



نظمها البرنامج العام للاعلام والاتصال السكاني بوزارة الاعلام

## دورة تدريبية للعاملين في مجال التوعية السكانية بمحافظة تعز



● اختتمت الأسبوع الماضي بمحافظة تعز فعاليات الدورة التدريبية للإعلاميين في مجال التوعية بقضايا السكان والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة التي نظمها البرنامج العام للاعلام والاتصال السكاني بوزارة الاعلام بالتعاون مع برنامج دعم قطاع الصحة والسكان بالامانة العامة للمجلس الوطني للسكان وذلك بمشاركة ٣٥ مشاركا ومشاركة من محافظة تعز يمثلون قنوات الاتصال الجماهيري والجهات المعنية ذات العلاقة بمجال العمل التوعوي بالقضايا السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

وفي الدورة ألقى الاخوة/ محمد أحمد العنسي وكيل محافظة تعز و. عزيز عبد المجيد منسق البرنامج العام للاعلام والاتصال السكاني منسق النشاط والدكتور عبد الناصر الكباب مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة تعز كلمات أكدت جميعها على أهمية هذه الدورة في تنمية وتطوير قدرات ومهارات الكوادر والقيادات الإعلامية العاملة في مجال التوعية السكانية وتزويدهم بالمعارف والمعلومات والوسائل والطرق الحديثة التي تساعدهم في إعداد أوصياء الرسائل السكانية التوعوية ذات المحتوى والمضمون الجيد والهادف والتي يمكن من خلالها التأثير الإيجابي على اتجاهات ومعارف وممارسات كافة الفئات والمشرائح الاجتماعية تجاه مختلف قضايا السكان. كما أكدت الكلمات على ضرورة الاستفادة من المعلومات القيمة والجيدة التي تضمنتها أوراق العمل المخصصة لهذه الدورة والتفاعل الجاد والإيجابي مع قضايا السكان. وعبرت الكلمات عن شكرها للامانة العامة للمجلس الوطني للسكان.

وقد تلقى المشاركون على مدى ثلاثة أيام متتالية عدداً من المحاضرات والمهارات الإعلامية المتنوعة حيث تم تعريف المشاركين باستراتيجية الاعلام والتنسيق والاتصال السكاني ومفردات الخطاب الإعلامي السكاني ودور الاعلام الجماهيري، قدمت من قبل ا. عزيز عبد المجيد منسق البرنامج العام للاعلام والاتصال السكاني. وكيفية إعداد وكتابة الخبر الصحفي قدمت من قبل ا. فيصل أحمد الحاج منسق البرنامج في اذاعة تعز. كما قدم الاخ الدكتور/ عبد الناصر الكباب مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة تعز محاضرة بعنوان "السكان والبيئة والتنمية".

أما الأخت الدكتورة ميثاق عبد المجيد الدبعية مديرة الصحة الإنجابية بمحافظة تعز فقد قدمت محاضرتين الأولى بعنوان "الصحة الإنجابية والأسرة الآمنة" والثانية بعنوان "وسائل تنظيم الأسرة المفهوم والوسائل". كما قدمت الأخت رحمة شرعبي رئيسة فرع اللجنة الوطنية للمرأة بتعز محاضرة حول قضايا المرأة وقدم الشيخ عبد الحميد الطيب من مكتب الأوقاف محاضرة بعنوان "الإسلام وتنظيم الأسرة" وقدم الأخ/ عبد الله العماري مدير عام مكتب الشباب والرياضة محاضرة حول دور الشباب في القضايا السكانية.

وقبل أن يتم توزيع الشهادات على المشاركين في الدورة، عبر المشاركون في الدورة عن ارتياحهم الكبير لما تلقوه في هذه الدورة التدريبية من معارف ومعلومات جديدة ومفيدة. حضر حفل الاختتام الدكتور عبد الناصر الكباب مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان والأخ الدكتور عبد السلام الغراسي مدير مستشفى الجمهوري بتعز والأخت الدكتورة ميثاق الدبعية مديرة الصحة الإنجابية بتعز. وعدد من العنيين والمهتمين في الجهات ذات العلاقة.

## كيف يمكن الاستفادة من النافذة الديموغرافية؟

أمين عبد الله إبراهيم

تشير أدلة قوية مستخلصة من البحث والتجربة على مدى جيلين إلى وجود تأثير سكاني واضح على النمو الاقتصادي فمنذ عام ١٩٧٠م ما فتئت البلدان النامية التي انخفضت معدلات الخصوبة وتباطأ فيها النمو السكاني تشهد زيادة في الإنتاجية وزيادة في التوفير والاستثمار المنتج مما جعلها تحقق نمواً اقتصادياً أسرع.

وقد أسهمت في تحقيق هذا الأثر الاستثمارات في الاحتياجات الصحية بما في ذلك الصحة الإنجابية والتعليمية، والحد من عدم المساواة بين الجنسين، هذه الاستثمارات تهاجم الفقر مباشرة، وتمتد الأفراد - لا سيما المرأة - بالقوة وتمكنهم من الاختيار.

كما أشارت البحوث والدراسات إلى أن الاستثمارات الاجتماعية تساعد على التوصل إلى هدف إبطاء النمو السكاني، وأن عملية تحسين الرعاية الصحية والتعليم والفرص للمرأة تقضي أيضاً إلى وجود أسر أقل أفراداً بوجه عام، وفي غضون جيل واحد يفتح هذا الهبوط في الخصوبة نافذة ديموغرافية وهي عبارة عن مدة تكون فيها مجموعة من الناس في سن العمل تدعم عدداً قليلاً نسبياً من المسنين والمعالين الصغار، وتعتبر هذه النافذة الديموغرافية فرصة فريدة للبلدان كي تستثمر في النمو الاقتصادي، لأن هذه النافذة لا تفتح إلا مرة واحدة فقط ولا تستمر طويلاً، فهي تعود إلى الانغلاق في الجيل التالي حيث يعود عمر السكان ومعدلات الإمالة إلى الازدياد.

وقد كانت الاستفادة من النافذة الديموغرافية مسؤولة عن ثلث النمو الاقتصادي السنوي في "نمور" شرق آسيا واستفادت أيضاً المكسيك والبرازيل وبعض البلدان الأخرى من نافذتها الديموغرافية، وهناك بلدان أخرى كانت أقل نجاحاً من تلك وما تزال أفقر البلدان بعيدة جداً عن فتح النافذة الديموغرافية نتيجة لضعف أدائها وتجاهلها للمنفعة المحتملة من هذه النافذة حيث لم تقم هذه البلدان بالاستثمارات الضرورية بين الفقراء لأن الاستثمار سيكون ضماناً للمستقبل وحماية للحاضر أيضاً فالحمل والولادة خطران كبيران بالنسبة للمرأة الفقيرة، وكثرة عدد الأطفال والأطفال غير المخطط لهم يلغون عبئاً ثقيلاً على المرأة، وارتفاع معدلات الخصوبة يسهم بصورة مباشرة في الفقر، يقلل ذلك من فرص المرأة، ويضعف الأنفاق على تعليم الأطفال وصحتهم، ويستبعد التوفير ويؤدي من ضعف مستوى حياة الأسرة بشكل عام بالإضافة إلى ذلك، يعاني الفقراء من الآثار

المباشرة لعددهم من حيث انخفاض معدلات الأجور لمجمعات كبيرة من العمال غير المهرة وحيازات تقسم على عدد كبير من الورثة، وغرف تدرس مكثفة بالطلب لا تسمح بإدخال تخصصات على التعليم أو تطويره كما أن الخصوبة العالية تعني أن الفقراء أقل قدرة على اغتنام الفرص لإخراج أنفسهم من هوة الفقر.

والسؤال الذي يواجهه القادة الوطنيين والمشرعين والخبراء في السياسة العامة وصانعي القرار هو ما إذا كانوا سيخضعون بإجراء التعديلات الضرورية في السياسة وفي الممارسة خلال العقد القادم وما إذا كان المجتمع الدولي سيسهل الجهود اللازمة لمساعدتهم على النجاح. وإن هم فعلوا ذلك فسيفسكن النساء والزجال الحسن صحة أفضل وتعليماً كما سيكون في متناولهم إلى جانب أمور أخرى - مجموعة كاملة من المعلومات والخدمات في مجال الصحة الإنجابية، وبالتالي فإن الخصوبة والنمو السكاني سيهبطان وستنتج النافذة الديموغرافية للجيل القادم، وقد يصعب الفقر الجماعي مسألة طواها الزمن لا تهيأ للمستقبل.

وأخيراً وليس آخراً هل يمكن للبلدان التي لا تستفيد من النتائج الإيجابية الناتجة عن استغلال النافذة الديموغرافية وأغلاق ملف الإنجابيات والتحديات السكانية التي ظلت ومازالت تعيق جهود التنمية وتحقيق نمو اقتصادي حقيقي يليق بالمرحلة المقبلة التي ستشهدها بلادنا.

## مؤشرات سكانية جديدة

حسن العزي

● تحتفل بلادنا في الأيام القليلة القادمة مع سائر بلدان العالم باليوم العالمي للسكان.. وبالمناسبة يأتي الاحتفال مع ظهور مؤشرات سكانية جديدة.. من أهمها مؤشر انخفاض الخصوبة في اليمن إلى ٦,١ مولود حي، ويرجع هذا الانخفاض لأسباب عديدة أهمها التحاق الإناث بالتعليم وتطور مستوى الوعي بالآثار الإيجابية المترتبة على التعامل مع وسائل تنظيم الأسرة وتجدر الإشارة إلى أن التطور حدث بشكل تدريجي حيث كانت نسبة استخدام الوسائل بشكل عام ٧٠٪ عند عام ١٩٩٠م ثم ارتفعت إلى أكثر من ٧٠٪ وتواصل الإقبال على الوسائل ليصل إلى ٧٣,١٪ عام ٢٠٠٣. يرجع كما يعتقد المختصون بالعمل السكاني إلى زيادة مستوى الوعي المجتمعي، وبالذات عند النساء، ومن المرشحات السكانية الجديدة ما يخص تطور معدل المواليد للفترة ١٩٩٠م.

● إذ نجد المعدلات عالية عند عام ٩٠ حيث وصلت إلى ٥٣ مولوداً لكل ألف من السكان.. ثم رجع المؤشر في الهبوط ليصل إلى ٤٠ مولوداً عام ٢٠٠٤ ويبدل ذلك كما تشير البيانات على ارتفاع معدل التحاق الفتيات بالتعليم وعن تطور معدل النمو السكاني بين تعداد عام ٢٠٠٤ أن النمو وصل عام ١٩٩٠ إلى ٣,١٪ ثم وصل ارتفاعه لعام إلى ٣,٧٪ ثم بدأ الانخفاض ليصل إلى ٣,٠٪ عام ٢٠٠٤. ومن المؤشرات الجديدة.. تطور متوسط توقع الحياة عند الميلاد خلال الفترة ١٩٩٤-٢٠٠٤ حيث اتضح أن متوسط العمر المتوقع أن يعيشه السكان في مجتمعنا هو ٧٥ سنة كان هذا التوقع عند عام ١٩٩٤م وهذه المؤشرات قد تكون ضعيفة ولكن نظراً لتكثيف الجهود كما يرى المختصون بموضوع إنشاء المنشآت الصحية.

● خلال العشر السنوات الماضية أكدت على تقدم مستوى الخدمات الصحية مما عكس نفسه على ارتفاع معدل توقع الحياة حيث وصل إلى ٦٦,١ منذ عام ٢٠٠٤م.

في استطلاع ميداني بمحافظة عمران:

## التوعية والتثقيف بالقضية السكانية ضرورة لتغيير المواقف والاتجاهات في أوساط المجتمع

استطلاع/ شوقي العباسي

## التعريف بالمشكلة السكانية وأهمية تنظيم الأسرة من أجل سلوك إيجابي سليم

للخطباء والمرشدين حتى يؤدون دورهم على اكمل وجه وعن قناعة كاملة ونأمل أن تستمر مثل هذه الدورات حتى تعم الفائدة للجميع.

### التعليم

● الأستاذة/ عاتقة خليل - مديرة مجمع الحسين للبنات تحدثت قائلة:- التعليم أحد العوامل الهامة التي يقاس على أساسها مستوى التنمية والتطور الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع لما له من علاقة في تعديل سلوكيات السكان، ومن هذا المنطلق فإننا في إدارة المجمع نولي جانب التوعية السكانية جل اهتمامنا من خلال العديد من الأنشطة التي يتم تنفيذها بجهود ذاتية وأحياناً بالتنسيق مع بعض الجهات ذات العلاقة والتي تتعلق بالتعريف بالقضية السكانية وخطورة النمو الكبير في السكان وكذا خطورة الزواج المبكر والأمراض المنقولة جنسياً من أجل رفع الوعي بين الطالبات والمرسات وضرورة المشاركة الفاعلة لمعالجة مثل هذه المشكلات، وأضافت بأن هناك خصوصاً أسبوعية إرشادية للطالبات يتم من خلالها التعريف بهذه القضايا وأهمية تعليم الفتاة والتطرق إلى مختلف القضايا الصحية والمتعلقة بالسكان من أجل زيادة الوعي للطالبات.

وتؤكد على أهمية تدريب المعلمين والمدرسين والموجهين ومختصي المناهج وقيادات العمل التعليمي والتربوي حول كيفية إيصال الرسالة الإعلامية السكانية والصحية المناسبة بشكل فعال إلى فئات الطلاب والدارسين بالإضافة إلى ضرورة استثمار العديد من المناسبات العلمية والاجتماعية والثقافية في المؤسسات التعليمية لنقل المعارف السكانية وتوسيعها لتكوين مواقف واتجاهات وممارسات إيجابية تخدم القضية السكانية في بلادنا.

### قناة تواصل هامة

● من جهته يشير الأستاذ/ محمد علي بجاش مشرف صحة المدرسية بالجمع إلى أهمية الصحة المدرسية ودورها في تقديم العديد من الخدمات، وقد أقمت العديد من الدورات للطالبات في العديد من القضايا الصحية والتوعوية وتنمية مهارات الطالبات حول العديد من القضايا السكانية مثل الزواج المبكر، الإيدز، أهمية التعليم وتحظرة تسرب الفتيات من المدارس وغيرها من القضايا وقال: نحن نتمنى تعزيز دور قنوات الاتصال والتواصل الداعمة للمؤسسات التربوية والتعليمية في نشر وتعميق الوعي السكاني والصحي ومنها الصحة المدرسية وذلك من خلال التدريب والتأهيل وامداد العاملين بالمعلومات والمواد الإعلامية اللازمة.

الإسلامية في استخدام طرق تنظيم

الأسرة، وتبيان مخاطر الزواج المبكر والحمل المتأخر بعض المديريات في المحافظة بحاجة إلى مراكز مؤهلة للأموه والطفولة وتخصيصها المواد والأجهزة اللازمة.

وأضافت الأخت أم الخير الصاعدي إننا نشكر الامانة العامة للمجلس الوطني للسكان وبالذات الصفحة السكانية في جريدة الثورة لما يقدمون من دورات وبرامج وورش عمل تسهم في الوصول للمعرفة والوعي حول أهمية الوضع السكاني في اليمن مقارنة بالذول الأخرى المشابهة. وكذا زيادة المعرفة والوعي حول أهمية وقوائد المبادئ بين الولادات للأسرة وصحة الأم والطفل وكذا الاختيارات والممارسات المدعومة للمساعدة بين الولادات وكذا غرس مفاهيم الشرعية

القطاع الزراعي، وقال بأن الإرشاد الزراعي وعبر المرشدين والمرشحات، يصل إلى الفئات المستهدفة في الأرياف وتكون رسالة أكثر وضوحاً لقرية من الناس وسياق حديثة نأمل أن تتكاتف الجهود وأن يكون هناك تنسيق بين الجهات ذات العلاقة في مجال التوعية والعمل السكاني من أجل الوصول إلى الأهداف حول رفع الوعي بشأن قضايا السكان والصحة الإنجابية على مستوى القيادات والجمهور العام من خلال قنوات الاتصال المتاحة من أجل الوصول إلى فهم كبير للعلاقات المتبادلة بين مستويات الخصوبة والوفيات وتأثير النمو السكاني غير المتوازن على انتشار الفقر وعرقلة الجهود التنموية.

لعدم وصول الرسالة المطلوبة وبالتالي فإن الجانب الإعلامي له أثر كبير إذا وصل إلى تلك الفئات لأن الأرياف تمثل بؤرة للنمو السكاني الكبير، وقال في سياق حديثه نأمل أن تتكاتف الجهود وأن يكون هناك تنسيق بين الجهات ذات العلاقة في مجال التوعية والعمل السكاني من أجل الوصول إلى الأهداف حول رفع الوعي بشأن قضايا السكان والصحة الإنجابية على مستوى القيادات والجمهور العام من خلال قنوات الاتصال المتاحة من أجل الوصول إلى فهم كبير للعلاقات المتبادلة بين مستويات الخصوبة والوفيات وتأثير النمو السكاني غير المتوازن على انتشار الفقر وعرقلة الجهود التنموية.

### توضيح للرؤية

● المهندس/ طاهر العزري/ مدير مكتب الزراعة- عضو لجنة الأنشطة السكانية بالمحافظة تحدث قائلاً:-

التوعية الإعلامية والسكانية مهمة جداً في التأثير في الوعي السكاني لدى الناس عن القضية السكانية وآثاره السلبية والقضايا الأخرى المتعلقة بها كالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والأمراض الجنسية وغيرها، بالإضافة إلى أن تثقيف التوعية بهذا الجانب وتوضيح أهمية تنظيم الأسرة وضرورة الاستفادة من وسائلها بين مجتمعنا بحاجة إلى توعية بهذا الجانب نظراً لتدني الوعي خصوصاً في المناطق الريفية والثابتة والتي نعمل جاهدين على إيصال الرسالة إليهم وكذا توفير الخدمات وقد قمنا بعمل العديد من الأنشطة والفعاليات التوعوية المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً الإيدز في مركز المحافظة والمديريات الأخرى وغيرها من الأنشطة المتعلقة بالقضية السكانية من أجل توسيع دائرة المعرفة.

● ونحن في مكتب الزراعة وعبر الإرشاد الزراعي نفذنا العديد من الأنشطة والفعاليات التوعوية المتعلقة بالقضية السكانية والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة والتنوع الاجتماعي بالإضافة إلى تدريب النساء الريفيات في عدد من المديريات في المراكز السنوية حول مرض الإيدز وخطورته وطرق انتقاله وكذلك عن الكثافة السكانية وأثارها على الأم والطفل وأهمية ممارسة تنظيم الأسرة وزيارة المرافق الصحية.

كما أننا قمنا بعقد العديد من الفعاليات التوعوية بالتنسيق مع بعض الجهات والجمعيات ذات العلاقة وعبر البرنامج الوطني لبرنامج الثقافة السكانية في

## القضايا السكانية في أنشطة مهلي عدن



أم الخير الصاعدي

الشؤون الاجتماعية بالوصول إلى المجتمع من خلال الرسائل الإعلامية الصحية وكذا مفاهيم الشرعية الإسلامية والتوعية المستمرة بكل ما يتعلق بصحة الطفل في ظروف أفضل وولادة متباعدة لصحة الأم.. وهدفنا العام استخدام كل قنوات الاتصالات المختلفة لجمع

● ماهي الجهات الرئيسية التي تتعاونون معها في سبيل تحقيق ذلك؟ - يعمل المجلس المحلي مع مكتب

التوعية السكانية بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة؟ إن اهتمام المجلس المحلي بقضايا التوعية بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة تكمن في الاهتمام بمتابعة تطوير الاستراتيجيات الخاصة برعاية الأمومة والطفولة من خلال تبني صحة الأم والطفل معاً.. وكذا تنشر الوعي بين أوساط المجتمع بشكل عام والمرأة بشكل خاص حول مفهوم تأثير النمو السكاني غير المتوازن على انتشار الفقر وانخفاض مستوى الصحة الإنجابية والعدالة الاجتماعية.

وأضافت أم الخير الصاعدي يكمن اهتمام المجلس المحلي وبالذات دائرة

أكدت نتائج وتوصيات المؤتمر الوطني الثالث للسياسة السكانية بضرورة تفعيل دور السلطة المحلية في التخطيط والتنسيق والمتابعة والتنفيذ وتوسيع قاعدة الشراكة في العمل السكاني مع المنظمات المحلية ويكمن دور المجلس المحلي في تخطيط وتنفيذ السياسة الوطنية للسكان من خلال مراعاة أهداف السياسة الوطنية للسكان بالإشراف والرعاية على عملية إعداد الخطط وتنفيذها وعن هنا كان قارئنا بالأخت الأستاذة أم الخير الصاعدي عضو المجلس المحلي بمحافظة عدن رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بالمحافظة التي قابلناها وأجربنا معها اللقاء التالي:-

إذا أمكن تزويدنا بأهم النشاطات التي يقوم بها أعضاء المجلس المحلي في محافظة عدن على صعيد تنفيذ خطة